



تأثير القيادة الاستراتيجية على تحقيق الميزة التنافسية المستدامة في المنظمات غير الربحية

The impact of strategic leadership on achieving sustainable competitive advantage in non-profit organizations

إعداد الطالب/

سعود بن فراج السبيعي

رقم الجامعي /

٢٤١٠٠١٨٦٧

إشراف/

د. أسماء أبو عزة

العام الدراسي:

٢٠٢٤

فهرس المحتويات

Catalog

٣	مقدمة:
٥	مشكلة الدراسة:
٦	أهمية الدراسة:
٧	أهداف الدراسة:
٧	تساؤلات الدراسة
٨	فروض الدراسة:
٨	الدراسات السابقة:
١٢	التعقيب على الدراسات السابقة
١٢	١. الموضوع الرئيسي:
١٣	٢. الأبعاد المدروسة:
١٣	٣. المنهج البحثي:
١٤	المنطلقات النظرية للدراسة:
١٨	المنهجية وطرق البحث:
٢٠	١. جمع البيانات الأولية:
٢٠	٢. جمع البيانات الثانوية:
٢٠	٣. تحليل البيانات:
٢٠	٤. اختيار العينة:
٢٠	٥. التأكد من الصدق والثبات:
٢٢	أدوات الدراسة :
٢٢	١. الاستبيان:
٢٣	٢. مراجعة الأدبيات:
٢٣	٣. تحليل البيانات الإحصائية:
٢٣	حدود الدراسة :
٢٦	المراجع:

مقدمة:

في ظل التطورات والتغيرات المتسارعة في بيئة عمل المنظمات المعاصرة وزيادة حدة المنافسة، بدأت المنظمات بالبحث عن الوسائل التي تساعد على التكيف والاستجابة السريعة لتلك البيئة المتغيرة من أجل تحقيق الأداء العالي؛ فالقيادة الاستراتيجية تلعب دوراً مهماً في تطوير المنظمات، لا سيما المنظمات غير الربحية، حيث تسهم في تحقيق أهدافها ومنحها إمكانية التطور والنمو والتكيف مع الأزمات من خلال قدرتها على التأثير ومرونتها الكبيرة في مواجهتها. (باديس، ٢٠١٤).

وان القيادة الاستراتيجية تركز على دعم العاملين وتوفير متطلبات تأدية أعمالهم بكفاءة، فضلاً عن الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة وتطويرها وتعزيزها، وتطوير العاملين وتدريبهم لمواكبة التحديات التكنولوجية الجديدة، والابتكار التنظيمي الذي يعزز أداء المنظمة ككل؛ كل هذا يشكل وسيلة فعالة في تحسين أداء العاملين وزيادة كفاءة المنظمة.

وقد لوحظ من خلال الملاحظات والمقابلات العفوية والتفاعل مع الموظفين في هيئة الحشد الشعبي، أن التفاعل اليومي بين الموظفين ينتج عنه عدد من المشاكل التي تؤثر سلباً على قدرتهم في الإنجاز والتفاعل الإيجابي، مما يضعف كفاءة الأداء ويبطئ مستوياته، لذا تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور الإيجابي الذي يمكن أن تؤديه القيادة الاستراتيجية في تعزيز الأداء العالي وتحقيق الميزة التنافسية المستدامة في المنظمات غير الربحية. (محي الدين و العامري، ٢٠٢٣).

وعموماً تعد الميزة التنافسية مفهوماً ذا مكانة عالية في مجال الإدارة الاستراتيجية، حيث تمثل العنصر الاستراتيجي الأبرز الذي يمنح المؤسسة فرصة جوهرية لتقديم خدمات ذات جودة عالية تتفوق بها على منافسيها. تتميز هذه الخدمات بخصائص فريدة تجعل العميل مستعداً لدفع سعر أعلى، مما يمكن المؤسسة من تحقيق ربحية مستدامة مقارنة بمنافسيها. كما يمكن تقديم خدمات ذات قيمة مماثلة لخدمات المنافسين ولكن بأسعار أقل.

مع هذا التوجه، برزت ضغوط جديدة على المؤسسات الـ غير ربحية تتجلى في الحاجة إلى توافر قيادة استراتيجية تعمل باتجاه التغيير والتحول نحو رؤى استراتيجية من أجل تعزيز الميزة التنافسية. (كاظم، ٢٠١٧).

إن القيادة هي أساس ازدهار أي منظمة، حيث يعتبر القادة هم المبدعون والمبتكرون القادرون على مواجهة التحديات واتخاذ القرارات في أصعب الحالات، ومن هنا فإن القيادة الاستراتيجية تُعد مفهوماً متقدماً عن القيادة التقليدية، فالقيادة الاستراتيجية هي إحدى الموارد الجوهرية التي تستخدمها المنظمة لتحقيق الميزة التنافسية، وذلك من خلال قدرتها على إحداث التغيير الاستراتيجي، الذي يمكن المنظمة من التكيف والانسجام التنظيمي في ظل متطلبات العولمة وآثارها المتنوعة والمعقدة. (Bryson, J. M. (2018).

من أجل تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات الـ غير ربحية يجب تطبيق أبعاد حديثة في القيادة الاستراتيجية، وذلك عبر قيادات كفوة وذات مؤهلات عالية تفكر بطريقة استراتيجية؛ من أهم هذه الأبعاد: التوجه الاستراتيجي، الحفاظ على المقدرات الجوهرية، تطوير رأس المال البشري، الثقافة التنظيمية الفاعلة، الممارسات الأخلاقية، والرقابة التنظيمية المتوازنة. (الغزاوي، ٢٠٢١).

ويتحدد نجاح المؤسسات الغير ربحية بناءً على قدرتها على التنافس لضمان استمرارها، ويتحقق هذا الاستمرار من خلال الأداء الفاعل الذي يتمثل في القدرة على تحقيق الأهداف والتكيف مع المتغيرات البيئية داخل وخارج المنظمة، والتكامل بين القيادة الاستراتيجية والعاملين في الرؤية والتطبيق. (Northouse, P. G. (2018).

بناءً على ما سبق، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم نظرة شاملة لمفهوم دور القيادة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية، وأهميتها، وأهدافها، ومزاياها، كما تستعرض المجالات التي يجب على القيادات الاستراتيجية أن تستثمر فيها لتطوير مواردها البشرية، مع التركيز على البيئة المختارة وهي المؤسسات الغير ربحية؛ وسيتم ذلك من خلال دراسة ميدانية تهدف إلى الوصول إلى نتائج وتوصيات يمكن الاستفادة منها على المستويين النظري والتطبيقي في البيئة المدروسة.

مشكلة الدراسة:

انطلاقاً من توجهات الكتاب والباحثين في دراسة الموارد البشرية لما لها من أهمية استثنائية، حيث تُعد الثروة الحقيقية ليست ثروة المال بل ثروة الرجال والأجيال، فإن بناء الإنسان هو الثروة الحقيقية للمنظمات والمجتمعات. تسعى هذه الدراسة إلى معالجة مشكلة علمية أشارت لها بعض الدراسات والبحوث السابقة بصورة غير مباشرة، وهي العلاقة بين القيادة الاستراتيجية وأبعاد الميزة التنافسية المستدامة.

في ظل البيئة الخارجية التي تشهد منافسة حادة بين الشركات والمنظمات غير الربحية، يصبح من الضروري إيجاد الوسائل والعمليات التي تمكنها من تقديم خدمات جديدة وتحسين الخدمات الحالية لتلبية متطلبات المستفيدين أو التفوق عليها. تعد القيادة الاستراتيجية من المصادر الأساسية لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة، إذ تمنح المنظمة شيئاً فريداً تفتقده المنظمات المنافسة الأخرى، مثل التفرد الذي يميز المنظمة عن منافسيها في الكلفة، الجودة، المرونة، أو التسليم.

لذلك، لكي تتمكن المنظمات غير الربحية من البقاء والنمو في بيئة تنافسية، يجب عليها تطوير الأساليب والعمليات الضرورية لتمكينها من تقديم كل ما هو جديد أو محسّن من الخدمات لتحقيق التفوق على المنافسين. من هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى تناول موضوع تأثير القيادة الاستراتيجية على تحقيق الميزة التنافسية المستدامة في المنظمات غير الربحية.

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية

١. تطوير المعرفة العلمية: يساهم هذا البحث في إثراء المعرفة العلمية حول القيادة الاستراتيجية وأهميتها في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة، خاصة في سياق المنظمات غير الربحية.
٢. تعزيز الأدبيات الحالية: يقدم البحث مراجعة شاملة للأدبيات المتعلقة بالقيادة الاستراتيجية والميزة التنافسية المستدامة، مما يساهم في تعزيز الأدبيات الحالية وتقديم رؤى جديدة.
٣. بناء إطار نظري: يساهم البحث في بناء إطار نظري يوضح العلاقة بين القيادة الاستراتيجية وأبعاد الميزة التنافسية المستدامة، مما يساعد الباحثين في المستقبل على استكشاف هذه العلاقة بطرق مختلفة.

الأهمية التطبيقية

١. توجيه المديرين والقادة: يقدم البحث توجيهات عملية للمديرين والقادة في المنظمات غير الربحية حول كيفية تطبيق ممارسات القيادة الاستراتيجية لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة.
٢. تحسين الأداء التنظيمي: يوفر البحث توصيات محددة يمكن للمنظمات غير الربحية اتباعها لتحسين أدائها وتفوقها على المنافسين من خلال تعزيز القيادة الاستراتيجية.
٣. التكيف مع التغيرات البيئية: يساعد البحث المنظمات غير الربحية على التكيف مع التغيرات السريعة في البيئة الخارجية وتحقيق النمو المستدام من خلال تبني استراتيجيات قيادة فعالة.
٤. تعزيز الفاعلية التنظيمية: من خلال التركيز على تطوير الموارد البشرية والثقافة التنظيمية والممارسات الأخلاقية، يمكن للمنظمات غير الربحية تعزيز فاعليتها وزيادة رضا المستفيدين.

٥. تقديم حلول عملية: يقدم البحث حلولاً عملية للتحديات التي تواجهها المنظمات غير الربحية في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة، مما يسهم في تعزيز قدرتها على تقديم خدمات ذات جودة عالية وبكلفة منخفضة.

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى:

١. تقديم تصور واضح عن مفهوم القيادة الاستراتيجية وأنواعها، وأهمية القيادة الاستراتيجية في المنظمات غير الربحية.
٢. تحديد أبعاد الميزة التنافسية المستدامة (الكلفة، الجودة، المرونة، التسليم) وكيفية تأثيرها في أداء المنظمات غير الربحية.
٣. استكشاف العلاقة بين القيادة الاستراتيجية وأبعاد الميزة التنافسية المستدامة في المنظمات غير الربحية.
٤. تقديم توصيات للقيادات في المنظمات غير الربحية حول كيفية تعزيز الميزة التنافسية المستدامة من خلال تطبيق ممارسات القيادة الاستراتيجية.

تساؤلات الدراسة

١. هل هناك تصور واضح لدى المديرين في المنظمة قيد البحث عن مفهوم وأنواع القيادة الاستراتيجية، فضلاً عن مفهوم وأبعاد الميزة التنافسية المستدامة؟

٢. هل توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين القيادة الاستراتيجية وأبعاد الميزة التنافسية المستدامة (الكلفة، الجودة، المرونة، التسليم) في المنظمة قيد البحث؟
٣. كيف يمكن للقيادة الاستراتيجية أن تسهم في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة في المنظمات غير الربحية؟
٤. ما هي الأبعاد الأكثر تأثيراً للقيادة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة في المنظمات غير الربحية؟

فروض الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على الفروض التالية:

١. يوجد تصور واضح لدى المديرين في المنظمات غير الربحية قيد البحث عن مفهوم وأنواع القيادة الاستراتيجية وأبعاد الميزة التنافسية المستدامة.
٢. توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين القيادة الاستراتيجية وأبعاد الميزة التنافسية المستدامة (الكلفة، الجودة، المرونة، التسليم) في المنظمات غير الربحية قيد البحث.
٣. تسهم القيادة الاستراتيجية بشكل كبير في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة في المنظمات غير الربحية.
٤. تعتبر بعض أبعاد القيادة الاستراتيجية أكثر تأثيراً من غيرها في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة في المنظمات غير الربحية.

الدراسات السابقة:

- ١- دراسة باديس (٢٠١٤) بعنوان دور ممارسة القيادة الاستراتيجية في تحسين الميزة التنافسية - مدبغة الميلية - جيجل.

تناولت هذه الدراسة ممارسات القيادة الإستراتيجية ودورها في تحسين الميزة التنافسية، فالميزة التنافسية لا تظهر بشكل عشوائي وإنما تنتج عن تبني مسؤولي الإدارة العليا

للمؤسسة لمجموعة من السلوكات والممارسات ينبثق عنها توجهات وإستراتيجيات تساعد المؤسسة على التميز عن منافسيها من خلال التحكم في التكاليف تمييز المنتجات، التركيز على منتج أو قطاع جغرافي معين. وباعتبار المورد البشري كمورد إستراتيجي غير قابل للتقليد، فعلى المؤسسات أن تسعى جاهدة لإيجاد وتطوير قادة قادرين على التأثير وتوجيه الأفراد وفي نفس الوقت إستراتيجيين قادرين على خلق رؤى والتوفيق بين بيئتهم الداخلية والخارجية لتحقيق التميز وضمان البقاء والاستمرار، لذلك فعلى مؤسسات اليوم محاولة فهم ممارسات القيادة الإستراتيجية والعمل على تبنيها لأنها هي المسؤولة عن تحقيق التوازن الاستراتيجي بين التطلعات والحاجات والتميز والمنافسة. ومن هنا تتجلى معالم إشكالية دراستنا والتي تهدف إلى معرفة إلى أي مدى تساهم ممارسات القيادة الإستراتيجية في تحسين الميزة التنافسية من خلال دور في كل من الممارسات المتعلقة برأس المال البشري، الممارسات المتعلقة بالثقافة التنظيمية والممارسات المتعلقة بالتصور الإستراتيجي. فمن خلال منهج دراسة الحالة وجمع بيانات الدراسة باستخدام أداة الاستبيان توصلنا إلى أن الممارسات المتعلقة برأس المال البشري، الممارسات المتعلقة بالثقافة التنظيمية والممارسات المتعلقة بالتصور الإستراتيجي دور كبير ومهم في تحسين الميزة التنافسية، مما يؤكد أن الممارسات القيادة الإستراتيجية دور مهم وفعال في تحسين الميزة التنافسية لمؤسسة "مدينة المليية". الكلمات المفتاحية: القيادة الإستراتيجية الممارسات المتعلقة برأس المال البشري، الممارسات المتعلقة بالثقافة التنظيمية الممارسات المتعلقة بالتصور الإستراتيجي الميزة التنافسية، مدبغة المليية.

٢- دراسة محي الدين والعامري (٢٠٢٣) بعنوان دور القيادة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية - دراسة ميدانية في المستشفيات الاهلية بالعاصمة صنعاء.

هدفت هذه الدراسة إلى قياس دور القيادة الاستراتيجية بأبعادها التوجه الاستراتيجي، الحفاظ على المقدرات الجوهرية، تطوير رأس المال البشري، الثقافة التنظيمية، الرقابة التنظيمية

المتوازنة، التأكيد على الممارسات الأخلاقية) في تحقيق الميزة التنافسية بأبعادها التكلفة الجودة، المرونة، التسليم، الإبداع في المستشفيات الأهلية بالعاصمة صنعاء.

واستهدفت الدراسة من خلال المسح الشامل لجميع العاملين من القيادات العليا (الإدارية الطبية الفنية) في المستشفيات الأهلية (مجال الدراسة)، وبلغ إجمالي مجتمع الدراسة (٢٥١) قيادياً، وتم تحليل عدد (٢٣٠) استبانة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات، وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وتوصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات، كان أهمها وجود دور إيجابي للقيادة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية بالمستشفيات الأهلية مجال الدراسة، أيضاً وجود اهتمام كبير للقيادة الاستراتيجية بجميع أبعادها، حيث كان أعلى هذه الأبعاد توفراً بعد التوجه الاستراتيجي، وكان أقلها تطوير رأس المال البشري، كما يوجد اهتمام كبير بالميزة التنافسية حيث كان أكثرها تحققاً الجودة والمرونة، وأقلها تحققاً الإبداع. وخلصت الدراسة بعدد من التوصيات كان أهمها الاستمرار في ممارسة القيادة الاستراتيجية من قبل المستشفيات الأهلية (مجال الدراسة)، وتعزيز هذه الممارسة باستخدام الأساليب العلمية الحديثة لتحقيق أهداف المستشفيات، وضرورة تشجيع مشاركة العاملين في اتخاذ القرارات واعداد القيادات المستقبلية، وتبني التسويق الالكتروني في المستشفيات الأهلية (مجال الدراسة)، ومنح حوافز مرضية للعاملين لتشجيعهم على الإبداع.

٣- دراسة كاظم (٢٠١٧) بعنوان اثر القيادة في تحقيق الميزة التنافسية دراسة استطلاعية في الشركة العامة للصناعات القطنية في بغداد.

هدف هذا البحث التعرف على اثر القيادة في تحقيق الميزة التنافسية في الشركة قيد البحث وكذلك تحديد العلاقة (علاقة الارتباط والتأثير) بين القيادة وأبعاد الميزة التنافسية في الشركة العامة للصناعات القطنية ان اهتمام الادارة العليا للشركة الصناعية بالقيادة وابعاد الميزة

التنافسية يسهم في امكانية تقديمها لشيء متفرد يمكن من خلاله الشركة الفوز على منافسيها الآخرين ومن ثم تحقيق النجاح والبقاء والنمو في عالم الاعمال. ونظرا لمحدودية الدراسات التي تناولت العلاقة بين هذه المتغيرات فقد سعى البحث الحالي الى تضمين هذه المتغيرات ضمن اطار شمولي في محاولة لدراسة العلاقة بينهما.

وبشكل عام يحاول البحث الاجابة على التساؤلات الآتية

١. هل هناك تصور واضح لدى المدراء في الشركة قيد البحث عن مفهوم القيادة وأبعاد الميزة التنافسية.
٢. هل هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين القيادة وأبعاد الميزة التنافسية في الشركة قيد البحث. وتوصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات منها:
وجود علاقة ارتباط معنوية بين القيادة وأبعاد الميزة التنافسية في الشركة قيد البحث.
وجود تأثير معنوي للقيادة في ابعاد الميزة التنافسية في الشركة قيد البحث. واعتمادا على الاستنتاجات التي توصل اليها البحث فقد قدمت عدد من المقترحات المنسجمة مع هذه الاستنتاجات.

٤- دراسة الغزاوي (٢٠٢١) بعنوان تأثير القيادة الاستراتيجية في تعزيز الاداء العالي.

هدفت الدراسة الحالية الى اختبار تأثير القيادة الاستراتيجية عن طريق أبعادها (التركيز على العاملين، كفاءة العملية، تطوير الاعمال الابداع التنظيمي) استناداً إلى مقياس (Duursema ٢٠١٣:٥٨)، في تعزيز الأداء العالي عن طريق أبعاده (جودة الادارة التحسين والتجديد المستمر، التوجه طويل الامد، الانفتاح والتوجه الفعال، جودة الموظف استناداً إلى مقياس ٩٢-٩١ De Waal ٢٠٢٠)، وتم اختيار هيئة الحشد الشعبي ميداناً

تطبيقاً للدراسة الحالية وفق عيدة بلغت (٢٦٠) مستجيباً من القيادات العليا في الهيئة، وبإستخدام (استبانة) جرى تصميمها وإعدادها لهذا الغرض وفق مقاييس اجنبية ، وتم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها ومعالجتها احصائياً، إذ اعتمدت الدراسة الحالية على عدد من الأساليب الاحصائية للوصول إلى النتائج المتعلقة بها ومن أهمها التحليل العاملي التوكيدي واختبار كرونباخ الفا لاختبار ثبات ومصدقية مقياس الدراسة ومعامل الارتباط البسيط (Pearson) لإختبار فرضيات الارتباط، ونمذجة المعادلة الهيكلية

لاختبار فرضيات التأثير، فضلاً عن التحليلات الوصفية المتمثلة بالوسط الحسابي الموزون، الانحراف المعياري معامل الاختلاف وإستخدام البرامج الاحصائية. Excel, (٢٠١٠) (SPSS, V.٢٣; Amose, V.٢٣)،

وتوصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات أهمها (وجود علاقة ارتباط وتأثير ذات دلالة معنوية الأبعاد القيادة الاستراتيجية في تعزيز الأداء العالي في هيئة الحشد الشعبي)، وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات المتعلقة بمتغيراتها الحالية أبرزها ينبغي على الهيئة مجتمع الدراسة زيادة إدراكها لدور وأهمية القيادة الاستراتيجية في رسم وتحديد توجهاتها في إطار وصولها لتحقيق اهدافها في البقاء والنمو ومواجهة التحديات على الأمد الطويل بتحقيق الأداء العالي على مستوى الهيئة ككل.

التعقيب على الدراسات السابقة

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات:

١. الموضوع الرئيسي:

- الدراسات السابقة: تركزت على دور القيادة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية

في سياقات مختلفة مثل الصناعات، المستشفيات، والهيئات.

- الدراسة الحالية: تركز على تأثير القيادة الاستراتيجية على تحقيق الميزة التنافسية في المنظمات غير الربحية.

٢. الأبعاد المدروسة:

- الدراسات السابقة: تشمل عادةً أبعاد مختلفة للقيادة الاستراتيجية مثل التوجه الاستراتيجي، تطوير رأس المال البشري، الثقافة التنظيمية، إلخ.
- الدراسة الحالية: تركز على أبعاد محددة للميزة التنافسية المستدامة مثل الكلفة، الجودة، المرونة، التسليم.

٣. المنهج البحثي:

- الدراسات السابقة: تتضمن دراسات ميدانية باستخدام أدوات مثل الاستبانات والتحليل الإحصائي لجمع وتحليل البيانات.

- الدراسة الحالية: تتبع نهجًا مشابهًا من حيث استخدام الاستبانات لجمع البيانات والتحليل الإحصائي، ولكن تختلف في سياق التطبيق والتركيز.

استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- توضيح المفاهيم: استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في توضيح مفاهيم القيادة الاستراتيجية وأبعاد الميزة التنافسية المستدامة، مما ساعد في بناء أساس نظري قوي.

- دعم الفروض: وجود الدراسات السابقة قد دعم فروض الدراسة الحالية، مثل وجود تأثير إيجابي للقيادة الاستراتيجية على الميزة التنافسية المستدامة.

- توجيه التوصيات: استفادت الدراسة الحالية من التوصيات التي قدمتها الدراسات السابقة، مثل تعزيز ممارسات القيادة الاستراتيجية باستخدام الأساليب العلمية الحديثة.

ما يميز دراستنا عن الدراسات السابقة:

- التركيز على المنظمات غير الربحية: دراسة البحث الحالية متميزة بتركيزها على المنظمات غير الربحية، مما يضيف إلى الفهم المتاح حول كيفية تحقيق هذه المنظمات للميزة التنافسية.
- التطبيق النموذجي: استخدام الدراسة الحالية لسياق تطبيقي محدد يعزز فهم كيفية تأثير القيادة الاستراتيجية داخل هذه المنظمات ويجعل النتائج أكثر قابلية للتعميم في هذا المجال.

المنطلقات النظرية للدراسة:

تأثير القيادة الاستراتيجية على تحقيق الميزة التنافسية المستدامة في المنظمات غير الربحية

١. مفهوم القيادة الاستراتيجية

القيادة الاستراتيجية هي القدرة على توجيه المنظمة نحو تحقيق أهدافها من خلال تطوير رؤى واستراتيجيات فعالة. تتطلب هذه القيادة مزيجاً من المهارات التحليلية والإدارية والتوجيهية، مع التركيز على المستقبل والتكيف مع التغيرات البيئية.

٢. أهمية القيادة الاستراتيجية في المنظمات غير الربحية

تلعب القيادة الاستراتيجية دورًا حاسمًا في نجاح المنظمات غير الربحية بسبب محدودية الموارد والحاجة إلى التميز في تحقيق الأهداف الاجتماعية. القدرة على تحديد الأهداف الاستراتيجية وتوجيه الموارد بشكل فعال يعزز من قدرة المنظمة على تحقيق تأثير إيجابي ومستدام.

٣. الميزة التنافسية المستدامة

الميزة التنافسية المستدامة تعني قدرة المنظمة على الحفاظ على تفوقها على المنافسين لفترة طويلة من الزمن. في سياق المنظمات غير الربحية، يتجلى ذلك من خلال تحقيق تأثير مستدام على المستفيدين والمجتمع، والقدرة على تأمين موارد مستمرة ودعم من الجهات المانحة والمتطوعين.

٤. العوامل المؤثرة على القيادة الاستراتيجية في المنظمات غير الربحية

تشمل هذه العوامل:

- الرؤية والرسالة: وضوح الرؤية والرسالة يساعد القادة في توجيه الأنشطة والجهود نحو تحقيق الأهداف الاستراتيجية.
- المهارات القيادية: تشمل القدرة على الابتكار، إدارة التغيير، التواصل الفعال، وبناء الفرق.
- الثقافة التنظيمية: ثقافة تدعم الابتكار والتكيف تعزز من القدرة على تحقيق الميزة التنافسية المستدامة.
- البيئة الخارجية: التأثيرات الخارجية مثل السياسات الحكومية، التغيرات الاقتصادية، والتوجهات الاجتماعية تؤثر على استراتيجيات القيادة.

٥. استراتيجيات تحقيق الميزة التنافسية المستدامة

لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة، يجب على القيادة الاستراتيجية التركيز على:

- الابتكار الاجتماعي: تطوير حلول جديدة للمشكلات الاجتماعية.
- التعاون والشراكات: بناء شراكات استراتيجية مع الجهات الفاعلة الأخرى.
- إدارة الموارد بكفاءة: الاستخدام الأمثل للموارد المالية والبشرية.
- التقييم والمراقبة: نظام قوي لتقييم الأداء وضمان التحسين المستمر.

٦. نماذج ونظريات القيادة الاستراتيجية

تشمل هذه النماذج نظريات متعددة مثل:

- نظرية القيادة التحويلية:

نظرية القيادة التحويلية تركز على قدرة القادة على إلهام وتحفيز الأفراد لتحقيق تغييرات كبيرة داخل المنظمة. يعتبر القائد التحويلي منبعاً للرؤى الجديدة والمبادرات الملهمة التي تساهم في تعزيز الابتكار والتغيير الشامل في الهيكل التنظيمي والعمليات. هذه النموذج تساعد على تعزيز القدرات التنافسية للمنظمة عبر جعلها قادرة على التكيف السريع مع المتغيرات الخارجية وتحفيز الأفراد لتحقيق الأداء العالي.

- نظرية القيادة التكيفية:

نظرية القيادة التكيفية تشير إلى قدرة القادة على التكيف مع الظروف المتغيرة والاستجابة بفعالية للتحديات الجديدة التي تواجه المنظمة. يتطلب هذا النموذج من القادة أن يكونوا حساسين للبيئة المحيطة وقادرين على اتخاذ القرارات الاستراتيجية المناسبة في ظل التحولات السريعة في السوق والتكنولوجيا. بفضل هذه القدرة على التكيف، يمكن للمنظمة أن تحافظ على تنافسيتها وتحقيق الميزة التنافسية المستدامة.

- نظرية الموارد المستندة للمنظمة (RBV)

: نظرية الموارد المستندة للمنظمة تؤكد على أهمية الموارد الفريدة والمتنوعة كمصدر رئيسي لتحقيق الميزة التنافسية المستدامة. تعتبر هذه النظرية مرجعاً أساسياً لفهم كيف يمكن للمنظمات غير الربحية أن تستفيد من مواردها الفريدة مثل الخبرات الفنية، والعلاقات الاجتماعية، والقدرات التكنولوجية لتعزيز تميزها والبقاء في السوق.

ربط النظريات بأهداف البحث

مفهوم القيادة الاستراتيجية وأنواعها:

يمكن استخدام القيادة التحويلية لتحفيز الابتكار والتغيير الشامل في المنظمات غير الربحية، بينما يمكن للقيادة التكيفية تحسين استجابة المنظمة للتحديات الخارجية المتغيرة.

أبعاد الميزة التنافسية المستدامة:

تطبيق القيادة التحويلية يمكن أن يساهم في تعزيز المرونة والتكيف السريع، في حين يمكن للقيادة التكيفية تعزيز الجودة والتسليم الموثوق به للخدمات.

العلاقة بين القيادة الاستراتيجية والميزة التنافسية المستدامة:

نظرية الموارد المستندة للمنظمة توضح كيف يمكن للمنظمات غير الربحية استخدام مواردها بشكل فعال لتحقيق تميزها التنافسي والبقاء في السوق، مما يعزز من الميزة التنافسية المستدامة.

توصيات للقيادات في المنظمات غير الربحية:

بناءً على النظريات المذكورة، يمكن للقيادة في المنظمات غير الربحية تطوير استراتيجيات قيادية تعزز من تكامل الأنشطة الداخلية وتعزيز التفاعل المجتمعي والتكنولوجيا المتقدمة لتحقيق النجاح المستدام والتميز في الخدمات المقدمة.

وأخيراً تعد القيادة الاستراتيجية عنصراً أساسياً في تحقيق الميزة التنافسية المستدامة في المنظمات غير الربحية. من خلال تحديد رؤية واضحة، بناء ثقافة داعمة، وإدارة الموارد بفعالية، يمكن للمنظمات غير الربحية تحقيق تأثير طويل الأمد ومستدام في المجتمعات التي تخدمها.

المنهجية وطرق البحث:

منهجية البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لاستكشاف تأثير القيادة الاستراتيجية على تحقيق الميزة التنافسية المستدامة في المنظمات غير الربحية. يتمثل هذا المنهج في جمع البيانات وتحليلها للوصول إلى فهم عميق للعلاقة بين القيادة الاستراتيجية وأبعاد الميزة التنافسية المستدامة.

طرق البحث

١. جمع البيانات الأولية:

- الاستبيانات: سيتم إعداد استبيان موجه للمديرين والعاملين في المنظمات غير الربحية قيد البحث لجمع البيانات المتعلقة بمفاهيم القيادة الاستراتيجية وأبعاد الميزة التنافسية المستدامة.

٢. جمع البيانات الثانوية:

- مراجعة الأدبيات: سيتم مراجعة الأدبيات السابقة والدراسات المتعلقة بالقيادة الاستراتيجية والميزة التنافسية المستدامة للاستفادة من النتائج السابقة وتحديد الفجوات البحثية.

٣. تحليل البيانات:

- التحليل الوصفي: سيتم استخدام التحليل الوصفي لفهم البيانات الديموغرافية للمشاركين في الدراسة وتوزيعها.

- التحليل الإحصائي: سيتم استخدام أدوات التحليل الإحصائي مثل الانحدار والتحليل العاملي والارتباط لفحص العلاقة بين القيادة الاستراتيجية وأبعاد الميزة التنافسية المستدامة.

٤. اختيار العينة:

- العينة العشوائية: سيتم اختيار عينة عشوائية من المديرين والعاملين في المنظمات غير الربحية المستهدفة لضمان تمثيل متوازن وموضوعي.

٥. التأكد من الصدق والثبات:

- الصدق: سيتم التأكد من صدق الاستبيانات من خلال مراجعتها من قبل خبراء في المجال وضمان تغطيتها لجميع جوانب القيادة الاستراتيجية والميزة التنافسية المستدامة.
- الثبات: سيتم اختبار ثبات الأدوات البحثية باستخدام التحليل الإحصائي لضمان الحصول على نتائج متسقة.

باستخدام هذه المنهجية وطرق البحث، يسعى هذا البحث إلى تقديم رؤى شاملة ومبنية على أدلة علمية حول تأثير القيادة الاستراتيجية على تحقيق الميزة التنافسية المستدامة في المنظمات غير الربحية.

أدوات الدراسة :

لجمع وتحليل البيانات اللازمة لدراسة تأثير القيادة الاستراتيجية على تحقيق الميزة التنافسية المستدامة في المنظمات غير الربحية، سيتم استخدام الأدوات التالية:

١. الاستبيان:

- تصميم الاستبيان: سيتم تصميم استبيان يتضمن مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة التي تهدف إلى جمع البيانات حول القيادة الاستراتيجية وأبعاد الميزة التنافسية المستدامة. سيتم تقسيم الاستبيان إلى عدة أقسام تغطي الموضوعات التالية:
- معلومات ديموغرافية للمشاركين.
- مفهوم وأنواع القيادة الاستراتيجية.
- أبعاد الميزة التنافسية المستدامة (الكلفة، الجودة، المرونة، التسليم).
- العلاقة بين القيادة الاستراتيجية والميزة التنافسية المستدامة.
- توزيع الاستبيان: سيتم توزيع الاستبيان إلكترونياً أو ورقياً على عينة من المديرين والعاملين في المنظمات غير الربحية المستهدفة.
- جمع الاستجابات: سيتم جمع الاستجابات وتحليلها باستخدام برامج تحليل البيانات الإحصائية.

٣. مراجعة الأدبيات:

- جمع الدراسات السابقة: سيتم جمع وتحليل الأدبيات السابقة والدراسات المتعلقة بالقيادة الاستراتيجية والميزة التنافسية المستدامة للاستفادة من النتائج السابقة وتحديد الفجوات البحثية.

٤. تحليل البيانات الإحصائية:

- برامج التحليل الإحصائي: سيتم استخدام برامج تحليل البيانات الإحصائية مثل SPSS لتحليل البيانات الكمية المستخلصة من الاستبيانات.

- اختبارات الصدق والثبات: سيتم اختبار صدق وثبات أدوات الدراسة باستخدام التحليل الإحصائي لضمان دقة ومصادقية النتائج.

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية:

تغطي الدراسة الفترة الزمنية من بداية عام ٢٠٢٣ إلى منتصف عام ٢٠٢٤ .

هذا الإطار الزمني يسمح بجمع بيانات معاصرة وتحليلها بشكل شامل.

الحدود الجغرافية:

تقتصر الدراسة على بعض المنظمات الغير ربحية في المملكة العربية
السعودية.

الحدود الموضوعية:

. تركز الدراسة على دراسة تأثير القيادة الاستراتيجية على تحقيق الميزة التنافسية
المستدامة في المنظمات غير الربحية

المراجع:

- باديس، عليان حسين. (٢٠١٤). دور ممارسة القيادة الاستراتيجية في تحسين الميزة التنافسية - مدبغة ا لميلية - جيغل. كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التيسير- جامعة محمد خيضر بسكرة.
- محي الدين، علي محسن علي والعامري، عبده احمد علي. (٢٠٢٣). دور القيادة الاستراتيجية في تحقيق الميزة التنافسية - دراسة ميدانية في المستشفيات الاهلية بالعاصمة صنعاء. مجلة جامعة صنعاء للعلوم الانسانية، مجلد٤ (عدد١).
- كاظم، امل جواد. (٢٠١٧). اثر القيادة في تحقيق الميزة التنافسية دراسة استطلاعية في الشركة العامة للصناعات القطنية في بغداد. مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، (عدد٥٠).
- الغزاوي، كرار علي حسين. (٢٠٢١). تأثير القيادة الاستراتيجية في تعزيز الاداء العالي. كلية الادارة والاق تصاد- جامعة كربلاء.

Bryson, J. M. (2018). Strategic planning for public and nonprofit organizations: A guide to strengthening and sustaining organizational achievement (5th ed.).

John Wiley & Sons

Collins, J. (2005). Good to great and the social sectors: Why business thinking is not the answer.

HarperCollins.

Covey, S. R. (2004). The 7 habits of highly effective people: Powerful lessons in personal change. Simon & Schuster

Heifetz, R. A., Grashow, A., & Linsky, M. (2009). The practice of adaptive leadership: Tools and tactics for changing your organization and the world. Harvard Business Press

Northouse, P. G. (2018). **Leadership: Theory and practice** (8th ed.). Sage Publications.

Senge, P. M. (2006). **The fifth discipline: The art and practice of the learning organization**. Doubleday